الرعاية الوالدية والسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية لدى الطلبة في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى

الدكتورة سهام أبو عيطة

كلية العلوم التربوية

قسم علم النفس التربوي

الجامعة الهاشمية

الملخص

تهدف الدراسة الحالية إلى بحث أساليب الرعاية الوالدية والسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية لدى الطلبة الذكور والإناث في الصفوف السابع والثامن والتاسع، الذين تتراوح أعمارهم بين 13و15 سنة، في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى، ودراسة أثر أساليب الرعاية الوالدية في السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية. تم استخدام أداتين لجمع البيانات: إحداهما مقياس الرعاية الوالدية الذي طبق بطريقة جمعية، والأخرى مقياس السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية الذي طبق بطريقة فردية، وذلك على الطلبة الذين حددت إدارة المدرسة بأنهم حولوا إلى المرشد أو مدير المدرسة بسبب مشكلات تتعلق بسلوكيات انفعالية لا اجتماعية. تم التحليل الإحصائي للبيانات باستخراج المتوسطات والترتيب ومعاملات علاقة الارتباط وقيم كا2 " للإجابة عن أسئلة الدراسة.

يتضح من خلال تحليل نتائج الدراسة ما يأتي:

- أن الطلبة يدركون أساليب الرعاية الوالدية بالترتيب الآتي: الاستقلالية عند الأب في المرتبة الأولى، فأسلوب الاستقلالية عند الأم، فأسلوب التحكم النفسي عند الأب،

فأسلوب التقبل عند الأب، فأسلوب التحكم النفسي عند الأم، فأسلوب الحث على الإنجاز عند الأب، فأسلوب الحث على الإنجاز عند الأم، وأخيراً التقبل عند الأم .

- أن متوسط السلوكيات الانفعالية عند الذكور أعلى مما هي عليه الحال عند الإناث، والسلوكيات اللااجتماعية أعلى عند الإناث مما هي عليه الحال عند الذكور.
- أن هناك علاقة ارتباط عكسية بين السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية وأساليب الرعاية الوالدية الاستقلالية عند الأب والاستقلالية عند الأم والتحكم النفسي عند الأب، و التقبل عند الأب، والتحكم النفسي عند الأم، و الحث على الإنجاز عند الأب، و الحث على الإنجاز عند الأم، و التقبل عند الأم.
- أن هناك فروقا دالة إحصائياً بين الطلاب والطالبات في إدراكهم لأساليب الرعاية الوالدية لصالح الطلاب عند كل من الأم والأب، ولكن ليس هناك فروق دالة إحصائياً في السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية بين الطلاب والطالبات.
- انتهت الدراسة بعدد من المقترحات.

موضوع الدراسة وأهميتها

يتبع الوالدان أساليب رعاية مختلفة بهدف إعداد أبنائهم ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على التمييز بين أنواع السلوكيات السوية وغير السوية، ويسير الأبناء في مراحل عمرية ذات مطالب يقوم الآباء بالعمل على إشباعها أو تحقيقها وفق معايير المجتمع، إذ يمثل الآباء هنا الضبط الاجتماعي، ويرى علماء النفس مثل هافجهرست (Hanvighurst, 1956) واريكسون (Erikson, 1950) ، بأن الأفراد يسيرون في نمو الضبط الداخلي (الضمير) وفق مراحل عمرية من خلال جهود الآباء، ويظهر دور الضمير في ضبط سلوك الأفراد بنهاية مرحلة المراهقة، وقد ذكر ايليوت وآخرون (Elliot, *et al,* 1985) .أن ضعف الضبط الاجتماعي لدى المراهقين يرجع إلى عدة أسباب هي:

1. الفشل في تنمية رادع داخلي (ضمير) في مرحلة الطفولة.
2. ضعف الضمير أو تدمير الرادع الداخلي، خاصة في أثناء مرحلة المراهقة.

إلا أن عدم انتظام دور الأسرة أو وضوحها في تكوين الرادع الداخلي لدى الطفل، يسبب ضعف الضبط الخارجي، وعدم توجيه الطفل وفق معايير محددة يقبلها المجتمع. وهذا التفسير يتفق مع ما جاء في نظرية الضبط الاجتماعي عند ويثروسكي وجررود (Wiatrowski&Griswold,1981) التي أكدت أن الآباء مصدر التوافق السوي، وهم الذين يعلمون أبناءهم السلوك الاجتماعي المقبول. وأكدت نتائج دراسة باترسون (Patterson, *et.al*., 1992) بأن أساليب الرعاية الوالدية تؤدي إلى اكتساب سلوك انفعالي لا اجتماعي، وخاصة إذا شعر الأبناء بإذلال أو انزعاج، وتتمثل الرقابة الوالدية بأساليب بالرقابة والتأديب التي يتبعها الآباء،إلا أن نتائج دراسة باترسون وبل(Patterson and Bell, 1995) بينت أن أسلوب التأديب والرقابة الوالدية يؤدي دوراً

أساسياً في اكتساب الفرد صفات انفعالية لا اجتماعية وأن العلاقة بين سلوك الفرد وأساليب الرعاية علاقة تبادلية تحدث في حلقة مفرغة.

لذا فإن أحد أسباب انحراف السلوك أو اكتساب السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية قد يرجع أحياناً إلى فشل الوالدين في تقديم رعاية والدية تعمل على تكوين رادع داخلي أو ضبط خارجي قبل وصول مرحلة المراهقة، وخاصة أن السلوك المنحرف البسيط والبعيد عن المألوف فيه إثارة وجاذبية للمراهق، وأنه من الطبيعي أن يدأب الشباب والمراهقون لتحقيق حاجاتهم وإشباعها بطريقة مثيرة وسهلة ومباشرة، وبما يحقق استقلاليتهم، خاصة عندما يكون الضبط الاجتماعي غير فعال أو غير موجود. لذا يعد الوالدان مصدراً مهماً سواء أكان ذلك لإكساب الطفل الضبط الداخلي، أم لتحقيق الضبط الخارجي الذي يساعد المراهق على إتباع السلوك السوي.

وقد أكدت دراسة مفيت(Moffitt , 1993) أن انتشار السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية يكون بدرجة أكثر في مرحلة المراهقة، وأنه يكون قصير المدى مقارنة بالسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية التي تكتسب بمرحلة الطفولة، والمنحنى الآتي يوضح الاختلاف بين الأفراد في السلوك الانفعالي اللااجتماعي في المراحل العمرية المختلفة :

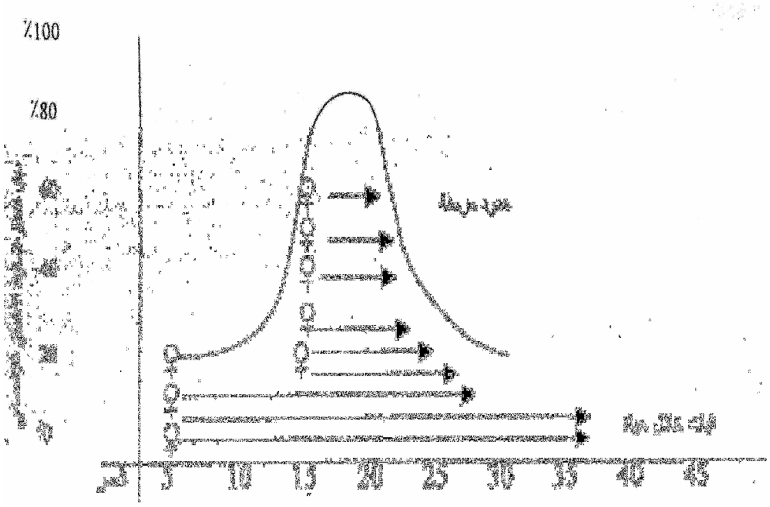

لذا تتضح أهمية الدراسة من خلال معرفة علاقة أسلوب الرعاية الوالدية بالسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية، يعد عنصراً مهماً في تحديد أساليب الرعاية الوالدية التي تؤثر سلبياً في سلوك الطلبة وأساليب تعديله، خاصة أن قيام الطلبة بالسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية يؤثر سلبياً في حياتهم وإعدادهم للحياة المستقبلية المهنية، ومن ثمَّ في توافقهم مع مجالات الحياة المختلفة المدرسية والأسرية والمجتمعية، وتساعد في وضع برامج إرشادية علاجية وقائية نمائية للطلبة، إذ يتم توضيح علاقة كل من أساليب الرعاية الوالدية والسلوكيات الانفعالية والسلوكيات اللااجتماعية وأثرها في سلوك الطلبة، خاصة أن سلوكهم يتأثر بأساليب الرعاية الوالدية في المراحل العمرية المختلفة، وبخاصة في مرحلة المراهقة التي تمتاز بزيادة الانفعالات والرغبة في الاستقلال والانضمام إلى عالم الكبار.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة أساليب الرعاية الوالدية التي يتبعها كل من الأم والأب وعلاقتها بالسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية، كما يدركها طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع من ذوي السلوكيات الانفعالية الاجتماعية في مدارس منطقة عمان الكبرى، الذين حصلوا على متوسطات تزيد على 50% بمقياس السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

الدراسات السابقة

هناك عدد من الدراسات السابقة تؤكد أثر الرعاية الوالدية في سلوك الأبناء، منها دراسات ناي(Nye, 1985) ، فهي تعد من الدراسات الرائدة والسباقة في هذا الميدان، فقد ذكر أن الآباء يعرّفون السلوك المقبول اجتماعياً من خلال تصرفاتهم أو سلوكهم بالتعامل مع أبنائهم، وأن العلاقات الجيدة بين الوالدين والأبناء تعزز مصدر الضبط الخارجي لأفراد الأسرة، إذ يتبع الآباء أساليب وطرائق مختلفة للتوافق السوي مع مواقف الحياة المختلفة، وهذه الأساليب تساعد الأبناء على اكتساب القدرة على تجنب السلوك المنحرف. ويرى هرشي(Hirschi , 1983)، بأن العلاقة بين الوالدين تنعكس على أسلوب التعامل مع الأبناء والعلاقة بهم، وتعمل على تحقيق الضبط الخارجي واكتساب الضبط الداخلي (الضمير). توضح نتائج دراسة ولس (Wells, 1978)، أن السلوك المنحرف يرجع إلى نوع التنشئة الاجتماعية، ويعنى ذلك أسلوب تعامل الآباء مع الأبناء، وخاصة عند مشاركة المراهق في الانحراف أو مصاحبة رفاق السوء، وذكر أن العلاقة الوالدية الإيجابية مع الأبناء تبعدهم عن الانحراف. وأكدت نتائج دراسة وتروسكي وجريسولد (Waitrowski & Griswold, 1981)، أن البيئة الأسرية تمثل عامل ضبط وتعليم للسلوك الاجتماعي، وأن هناك علاقة ارتباط قوية بين أساليب الرعاية الوالدية السلبية واكتساب السلوك، فقد أكدت نتائج دراسة لاستر (Laster, 1981) أن العلاقات الأسرية غير السوية، تحدث ضغوطاً على المراهق، وتكون سبباً لاضطراب سلوكه. ويرى مونتمايو(Montemayo, 1983) ، أن الرعاية الوالدية التي

تتصف بالصراع والتناقض بين الآباء والأبناء تصبح ضغوطاً على المراهقين، وتعرضهم للانحراف والاضطراب بالسلوك. ويؤكد باندورا (Bandura, 1964) بأن سلوك المراهق السوي أو المضطرب يرتبط بأساليب الرعاية الوالدية لمرحلة ما قبل المراهقة، وأنه ليس كل مراهق يعاني من اضطراب السلوك.

ويرى هترشي (Hirschi, 1969) بأن شعور الطفل بالإهمال وعدم التقبل من أسرته،سبب رئيس في انحراف سلوكه وأن يكون سلوكه لا اجتماعياً، إلا إذا وجد الفرد أسلوباً أفضل في تحقيق ذاته أو أهدافه، ويرى بأننا نكتشف السلوك العدواني اللاجتماعي بعد حدوثه أي بعد اقتراف صاحبه هذا السلوك، ويكون الوقت متأخراً لدراسة واقع الأسرة وتغييره، أو تحديد أسلوب الرعاية الوالدية في تنشئته قبل هذه المرحلة.لذلك فإن هترشي أكد أهمية توعية الأسرة بخصوص دورها في التنشئة الاجتماعية للطفل،وتحديد دور أساليب الرعاية الوالدية في اكتساب الطفل للسلوك السوي أو تعديل السلوك غير السوي. وأكدت ذلك مارجريت ميد Mead 1981) K)أن المراهقين في المجتمعات البسيطة لا يعانون من أزمة، كما هي الحال في المجتمعات المتقدمة. وإن الأسرة التي تتصف بالاتفاق تتبع أساليب رعاية الوالدية تحقق السلوك السوي واكتساب الأبناء العادات والتقاليد التي يقدمها الوالدان. ويرى أيليوت وآخرون (Elliot *et al, 985)* أن عدم الاستقرار في الأسرة واتباع أسلوب رعاية والدية تتصف بالصراع يؤدي إلى انحراف الأبناء. ويرى امبرسون ،(Umberson 1992) أن الانحراف في السلوك يرجع إلى أساليب الرعاية الوالدية التي لا تتيح فرص الاعتماد على الذات، والحث والتشجيع، وتحمل الصعاب، وكبح الرغبات. ويرى ولت وبرونز ، (Welte and Borens 1988) أن عدم الاستقرار الأسري والعلاقات الأسرية السلبية أو الضعيفة بين الآباء والأبناء تكون سبب انحراف سلوك المراهقين. ويؤكد ذلك جتفرسون ، وهرشي (Gottfredson and Hirschi 1990) أن أسلوب التنشئة الوالدية في مرحلة الطفولة سبب انحراف المراهقين لعدم توافر ضبط داخلي لديهم يحقق لهم القدرة على ضبط

رغبـــــاتهم، وتؤكـــــد ذلـــــك نتـــــائج دراســـــة فلـــــونج وبنمـــــان (Fellewing and Baunman, 1990) ودراسة ولس وبشمان(Wallace and Bachman, 1991) ، ودراسة رودس وجسن Rhodes and Jason)،(1990 أن البيئة الأسرية غير السوية سبب انحراف سلوك المراهقين، وخاصة أسلوب عدم الحث والتـشجيع والمـساندة مـن الوالدين، إذ أكدت أن الثقة بالذات، ومهارات التوكيد الذاتي، واكتساب القيمة الاجتماعية، أو رفض المشاركة بالسلوك المنحرف للمجموعة يرجع إلى أسلوب الرعاية الوالدية الذي يتصف بالمساندة والدعم والإشراف والمتابعة المستمرة للأبناء. ويرى وب وآخرون ، Webb et) (1991 al في دراستهم الطولية لتلاميذ الصف السابع بأن التلاميذ الذين يواجهون الرفض من الآباء عرضة لاكتساب السلوك المضطرب، أكـــدت نتائج دراسة كتز وآخرون *et al* (Katz 1997) ، أن هناك علاقة مباشرة بين بعض أسلوب الرعاية الوالدية واكتـساب الـسلوك المنحرف: عدم الطاعة وعدم اتباع الأوامر والنـواهي. وأكـدت نتـائج دراسـة فريـك (Frick 1994) أن السلوك المنحرف يرتبط بمتغيرات تتعلق بالرعاية الوالديـة، إلا أن نتائج دراسة جريس وآخرون (Gries et.al. 1980) ذكرت بأن تعامل الآباء مع الأبنـاء يؤدي إلى اكتساب الأبناء صفات سلبية تعيق اكتسابهم السلوك السوي، وذكـر ولـس وفورهاند (Wells & Forhand 1985) أن 33-75% من الحالات التي تحال للعلاج لديها مشكلات عدم انضباط السلوك ترجع إلى فقدان الرعاية السليمة، وأكدت ذلـك نتـائج دراســة شــودر وجــوردن (Schoeder & Gordan 1991)، وأظهــرت نتــائج دراســة ايرلس(Earls 1994) أن نسبة السلوك الانفعالي اللااجتماعي لدى الإناث أقل ممـا هـي عليه الحال لدى الذكور.

إن هناك عدد من الدراسات في الدول العربية تؤكد أثر اخـتلاف أسـلوب الرعايـة الوالدية بين الآباء واكتساب أنواع السلوك المختلفة ، منها نتـائج دراسـة (مرسـي، 1988) التي أرجعت أسباب السلوك العدواني إلى عدم إتباع الآباء أسـاليب رعايـة والدية تحث الأبناء وتشجعهم على أداء السلوك السوي، كذلك نتائج دراسة (جبريـل،

1989) التي أظهرت علاقة بين أساليب الرعاية الوالدية، مثل التشدد والتسلط أو الإهمال، وقيام الأبناء الذكور بسلوك منحرف، أو سلوك عدواني. ودراسة أبو عيطة (1989) التي جاء فيها أن أسلوب الرعاية الوالدية الرفض و التقبل والتركيز العاطفي يؤثر في تكوين سلوك الفرد المستقبلي. وأكدت نتائج دراسة (الطحان، 1990) أن اختلاف أسلوب الرعاية الوالدية يسبب اختلافاً في سلوك المراهقين، وأكدت نتائج دراسة (الحنبلي، 1989) أن أسلوب الرعاية الوالدية كما يدركه الأبناء يرتبط بالجنس، لأن الإناث اللواتي تمت معاملتهن بالنبذ كن على مستوى خلقي أعلى مقارنة بالإناث اللواتي تم التعامل معهن بالتقبل، أما الذكور فقد أظهروا العكس، إذ إنّ أسلوب التقبل أدى إلى مستوى سلوك خلقي أفضل من التعامل بأسلوب النبذ والتسلط. إلا أن دراسة (ملحس وعبدوني، 1997) لم تظهر فروق دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في إدراك المعاملة الوالدية، سواء أكان الأسلوب ديمقراطياً أم تسلطياً .

وهناك دراسات اهتمت بأثر دور كل من الأب والأم في اكتساب السلوك السوي وغير السوي، فقد ذكر بولبي (Bowlby 1970)، أن دور الأب ثانوي وأن تأثيره غير مباشر، وأن الدور الرئيس للأب هو الإنفاق على الأسرة ومساندة الأم عاطفياً، والتي لها الدور الأساسي في التربية، إلا أن نتائج دراسة (تركي، 1974) أكدت أن دور الأب أساسي في تربية الأبناء، وخاصة فيما يتعلق بتنمية دافعية الإنجاز. إلا أن نتائج دراسات شيفر وامبرسون(Schaffer & Emberson,1964) ولين (Lynn 1974) أظهرت أن دور الأب في عملية التنشئة الاجتماعية لا يقل أهمية عن دور الأم إن لم يتفوق عليه، خاصة في مرحلة ما بعد الرضاعة، كما أن نتائج دراسة (مرسي، 1988) ربطت سوء التوافق والاضطراب بالسلوك عند المراهق بمدى إدراكه لأسلوب الرعاية الوالدية خاصة أسلوب عدم التقبل من الوالدين كلاهما أو أحدهما، وأن أسلوب الحث على الإنجاز من قبل الأب يؤدي إلى الثقة بالذات لدى المراهق، وأن دور الأب الإيجابي في أساليب

الرعاية الوالدية يخفف من شعور المراهق بالذنب والقلق والاتكال والعـدوان، أي إن دور الأب أكثر تأثيراً في المراهق من دور الأم.

يتضح من نتائج الدراسات السابقة، أن هناك علاقة أو أثراً لأساليب الرعاية الوالديـة في سلوك الأبناء المراهقين، إذ أكدت نتائج الدراسات أن أسـلوب الرعايـة الوالديـة يرتبط بتحديد السلوك عند المراهقين، واكتسابهم القدرة على تجنـب الـسلوك غيـر السوي. كما أن أسلوب الرعاية الوالدية الواحد يختلف تأثيره في المـراهقين (الإنـاث والذكور)، فإلى أي درجة تؤثر أساليب الرعاية الوالديـة علـى الـسلوك الانفعـالي اللااجتماعي للمراهقين في الصفوف السابع والثامن والتاسع في مدارس منطقة عمـان الكبرى؟ هذا ما تسعى الدراسة الحالية في التوصل إليه من خلال الإجابة عن أسـئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة:

س1: ما أساليب الرعاية الوالدية عند كل من الأم والأب كما يدركها الطلبة ذكـوراً وإناثاً في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى ؟

س2: ما السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية لدى الطلبة ذكوراً وإناثـاً فـي المـدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى؟

س3:هل هناك علاقة بين السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية وأساليب الرعاية الوالديـة عند كل من الأم والأب كما يدركها الطلبة ذكوراً وإناثاً في المدارس الحكوميـة فـي منقطة عمان الكبرى؟

س4: هل هناك فروق دالة إحصائيا في السلوكيات الانفعالية بين الطلبة ذكوراً وإناثاً في المدارس الحكومية في منطقة عمان الكبرى في إدراكهم أساليب الرعاية الوالدية عند كل من الأب والأم ؟

مصطلحات الدراسة

الرعاية الوالدية: هي مجموعة الأساليب التي يستخدمها الآباء في تربية الأبناء ومراقبتهم في إشباع حاجاتهم ومطالبهم، وهي تؤدي دوراً مهماً في توجيه سلوك الأبناء سواء أكانت بأسلوب الاستفسار أم بأسلوب الطلب أم بأسلوب الأمر أم بأسلوب النهي أم بأسلوب النقد، وقد أكدت رو (Roe 1953)أن أساليب الرعاية الوالدية لها دور كبير في توجيه سلوك الفرد في حياته، وقد حددتها بثلاثة نماذج: التركيز العاطفي الذي يتمثل بالحماية الزائدة ، التقبل سواء أكان تقبلا عرضياً أم تقبلاً عن حب، وأسلوب تجنب الأبناء أو رفضهم. إلا أن تركي(1974) حدد أربعة نماذج لأساليب الرعاية الوالدية هي: التقبل/الرفض، والاستقلال/التقيد، والتحكم النفسي، والحث على الإنجاز وهي التي تم تبنيها في الدراسة الحالية.

السلوكيات الانفعالية اللا اجتماعية: تتمثل السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية في هذه الدراسة في بعض "السلوكيات الخاطئة" غير المقبولة اجتماعياً التي يقوم به الطالب المراهق داخل المدرسة و خارجها، ويرى ولدن وآخرون (Waldman *et al* 1995)، بأن السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية تزداد بدرجة ملحوظة في مرحلة المراهقة المبكرة، وأن هناك العديد من المصطلحات تستخدم لتعبر عنها، مثل التشتت، وعدم الانضباط، والتبرير الكاذب، والجانح، والمعارض أو المخالف، وذكر أن السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية تختلف عن الإهمال وعدم الحيوية والنشاط أو الاندفاعية والسلوك الوسط بين العدوانية والاعتراض. وتؤكد نتائج دراسة (Hinshaw*et.al* 1993; Loeber 1988; Olweus 1993) أن المراهقين يقومون بنشاطات غير مسموح بها قانونياً، ويتصفون بعدم اتباع الأنظمة والقوانين التي يخضع لها المجتمع.

وقد حدد الدليل الإحصائي للتشخيص،(DSM IV.APA 1994) السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية بأربعة مجالات هي:

1. الاعتداء على الناس والحيوانات: مثل يستقوي على الآخرين ويرعبهم ويهددهم، ويبدأ القتال، ويستخدم أدوات تسبب آلاماً مبرحة، ويقسو على الآخرين، وعلى الحيوانات، ويسرق متحدياً الذي أمامه.
2. تحطيم ممتلكات: مثل إشعال حريق عمداً، وإحداث إتلاف خطير، ويحطم ممتلكات الآخرين.
3. ابتزاز أو سرقة: يكسر الأبواب ويسرق سواء أكان المسروق بيتاً أم سيارة، ويكذب ليحصل على حاجاته أو تحقيق مصالحه دون أداء ما يجب عليه أداؤه، ويخدع الآخرين .
4. تجاوز القوانين أو مخالفتها: مثلاً يبقى متأخراً ليلاً خارج البيت رغم أن والده يمنع ذلك، ويهرب من البيت، ويتغيب عن المدرسة ولا يؤدي واجبه المدرسي.

وإن سلوكاً واحداً من هذه السلوكيات أو أكثر في المرحلة العمرية 12 سنة فما فوق تجعل صاحبها ذا سلوكيات انفعالية لا اجتماعية.

الطلبة المراهقون: هم الطلبة الذين تقع أعمارهم بين 13و15 سنة، خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2000/1999، ويدرسون في الصفوف من السابع حتى التاسع، في مدارس الحكومة التابعة لوزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

إجراءات الدراسة

مجتمع الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع في المدارس الحكومية الذكور والإناث في منطقة عمان الكبرى للعام الدراسي 2000/1999.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية من مدارس منطقة عمان الكبرى، وتمثل 449 طالباً وطالبة، تراوحت أعمارهم بين 13و15 سنة، منهم(221) طالباً، و(228) طالبة. إذ طلب إلى إدارة المدرسة تحديد الطلبة الذين واجهوا مشكلات سلوكية انفعالية اجتماعية داخل المدرسة، التي ترتبط بمقياس السلوكيات الانفعالية الاجتماعية، وحولوا إلى إدارة المدرسة بسبب ذلك، ثم قام ستة من طلبة شهادة الدبلوم بالتوجيه والإرشاد التربوي بعد تدريبهم على تطبيق أدوات الدراسة بمقابلة هؤلاء الطلبة مقابلة أولية للتأكد من أنهم يواجهون مشكلات انفعالية لا اجتماعية ثم تم تطبيق مقياس السلوكيات الانفعالية واللااجتماعية، وحددت متوسطات إجاباتهم عن بنود مقياس السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية تتراوح بين (84و72%) وبعد أسبوع تم تطبيق مقياس أساليب الرعاية الوالدية وذلك بنهاية الفصل الدراسي الثاني للعام 2000/1999.

أدوات الدراسة:

مقياس الرعاية الوالدية: اعتمدت الباحثة في تحديد مقياس الرعاية الوالدية على ما جاء في مقياس الرعاية الوالدية الذي وضعه تركي(1974) واستخدم في دراسات سابقة مثل (أبوعيطة ، 1989: مرسي، 1988) والذي يوضح أساليب الرعاية الوالدية معتمداً على مقياس شافيه، ومقياس روى وسيجلمان و استخبار برونفنرنر، واستخبار مورو وأسن ويقيس أربعة أبعاد لأساليب الرعاية الوالدية على النحو الأتي:

1. التقبل–النبذ:ويقصد به مدى شعور الابن بأنه محبوب ومرغوب فيه من قبل والديه.

2. الاستقلال – التقيد: يقصد به مدى تقييد الوالدين للأبناء، كما يدركه الأبناء أثناء نشاطهم داخل المنزل وخارجه.
3. التحكم النفسي: يقصد به درجة تحكم الوالدين في سلوك الأبناء، من وجهة نظر الأبناء، مثلاً أن يعيد الآباء الحديث مراراً مع أبنائهم عن العمل السيئ الذي يكون قد ارتكبوه يوما ما، بما يبث القلق في نفوسهم، أو يشعرهم بأنهم ليسوا شاكرين للمعروف الذي يقدمه لهم، بما يولد لديهم شعوراً بالذنب وهكذا.
4. الحث على الإنجاز: يعرف بما يضعه الوالدان من أهداف عالية لأبنائهم في إنجاز الواجبات المدرسية ومواقف الحياة المختلفة.

ويعتمد في تحديد أسلوب الرعاية الوالدية ، على إجابة طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع في تذكرهم لأسلوب معاملة الوالدين لهم ، ثم الإجابة عن كل بند من بنود الاختبار بنعم أو لا، وذلك لأسلوب الأم أولاً، ثم لأسلوب الأب ثانياً. وقد تم استخراج معامل ثبات المقياس بإعادة الاختبار، وجاءت معاملات الارتباط كما يلي: التقبل والنبذ0.80 والاستقلال والتقيد 0.84 والتحكم النفسي 0.83 و الحث على الإنجاز 0.81 واعتمد على معامل آلفا كرونباخ الذي بلغ 85، . في التحقق من الاتساق الداخلي.

مقياس السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية: اعتمد في تحديد السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية على مجالات السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية التي جاءت بالدليل الإحصائي للتشخيص (DMS IV APA 1994) ، وعلى عدد من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث، وبعد إعداد المقياس تم التحقق من صدق بنوده بعرضه على ثلاثة أساتذة من كلية العلوم التربوية، وخمسة مديرين. وعشرة مرشدين من العاملين في مدارس المرحلة الثانوية، وقد أُخذ باقتراحاتهم لتعديل بعض الفقرات أو حذفها، إذ تم حذف 10 فقرات بسب تكرارها أو بسبب عدم وضوحها. ويحتوي المقياس بعد التعديل على (60) فقرة اتفق عليها من قبل المحكمين بنسبة 75% من حيث أنها

تصف السلوك، وتم تحليل فقرات المقياس بحساب معامل ارتباط كل فقرة بالمقياس ككل Item scale correlation وكانت معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) أو أقل، وتم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام كرونباخ ألفا وجاء معامل الارتباط89. وتم استخراج معامل الثبات بإعادة تطبيق المقياس، إذ أعيد تطبيق الاختبار بعد تطبيقه الأول بثلاثة أسابيع على 50 طالباً وطالبة من الصف الثامن، وجاء معامل الارتباط 0.82 وهذا يؤكد إمكانية استخدام المقياس في تحديد السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية. تتم إجابة الطالب عن فقرات المقياس بعد قراءة كل فقرة ومن ثم وضع كلمة نعم تحت العمود صح أمام الفقرة التي تصفه، أو وضع كلمة لا تحت العمود خطأ أمام الفقرة إذا كانت لا تصفه.

التحليل الإحصائي: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المعاملات الإحصائية الآتية:

1.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

2.التحليل الأحادي اختبار كروسكال والس Kruskal Wallis, Test (Bryan and Cramer, 1997) لتعرف الفروق الدالة إحصائياً بين الطلبة الذكور والإناث في إدراكهم أساليب الرعاية، والسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية.

3.معاملات ارتباط بين السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية وأساليب الرعاية الوالدية عند كل من الأم والأب.

عرض نتائج الدراسة

سيتم عرض نتائج الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة على النحو الآتي:

السؤال الأول: ما أساليب الرعاية الوالدية عند كل من الأب والأم كما يدركها الطلبة إناثاً وذكوراً والطلبة معاً في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى؟

تتضح الإجابة عن السؤال من خلال بيانات الجدول (1) الآتي:

الجدول(1): متوسطات إجابات الطلبة وترتيب أساليب الرعاية الوالدية عند كل من الإناث والذكور وكلاهما معاً.

المتغيرات	الذكور			الإناث			الطلبة معا		
أساليب الرعاية الوالدية	متوسط	انحراف معياري	ترتيب	متوسط	انحراف معياري	ترتيب	متوسط	انحراف معياري	ترتيب
التحكم النفسي عند الأب	52.14	12.16	3	47.16	12.46	3	49.62	12.55	3
التحكم النفسي عند الأم	50.58	13.37	4	44.05	13.54	6	47.28	13.83	5
الاستقلالية عند الأب	59.68	10.32	1	53.91	14.60	1	56.76	12.98	1
الاستقلالية عند الأم	52.21	14.68	2	47.82	16.81	2	49.98	15.93	2
التقبل عند الأب	50.56	11.53	5	45.66	12.23	4	48.10	12.13	4
التقبل عند الأم	47.27	13.01	7	42.84	13.20	7	45.02	13.28	7
الحث على الإنجاز عند الأب	48.86	11.79	6	45.00	11.52	5	46.89	11.80	6
الحث على الإنجاز عند الأم	45.71	12.79	8	41.55	11.90	8	43.60	12.51	8

يتضح من بيانات الجدول (1) متوسطات إجابات الطلبة معاً، أن أسلوب الاستقلالية (56.76) أكثر أساليب الرعاية الوالدية اتباعاً من قبل الأب، يليه أسلوب الاستقلالية عند الأم (49.98)، فأسلوب التحكم النفسي عند الأب (49.62)، فأسلوب التقبل عند الأب (48.10)، فأسلوب التحكم النفسي عند الأم(47.28)، فأسلوب الحث على الإنجاز عند الأب (46.98)، فأسلوب التقبل عند الأم (45.02)، وأخيراً أسلوب الحث على الإنجاز عند الأم (43.60).

ويتضح من متوسطات الإجابات عند الذكور، أن أسلوب الاستقلالية أكثر الأساليب الرعاية الوالدية اتباعاً من قبل الأب (59.68)، يليه أسلوب الاستقلالية عند الأم (52.21)، فأسلوب التحكم النفسي من قبل الأب (52.14)، فأسلوب التحكم النفسي عند الأم (50.58)، فأسلوب التقبل عند الأب (50.56)، فأسلوب الحث على الإنجاز عند الأب (48.86)، فأسلوب التقبل عند الأم (47.27)، وأخيراً أسلوب الحث على الإنجاز عند الأم (45.71).

كما توضح متوسطات الإجابات عند الإناث، أن أسلوب الاستقلالية أكثر أساليب الرعاية الوالدية اتباعاً من قبل الأب (53.91) يليه أسلوب الاستقلالية عند الأم (47.82)، فأسلوب التحكم النفسي عند الأب (47.16)، فأسلوب التقبل عند الأب(45.66)، فأسلوب الحث على الإنجاز عند الأب(45.00)، فأسلوب التحكم النفسي عند الأم (44.05)، فأسلوب التقبل عند الأم (42.84)، وأخيراً أسلوب الحث على الإنجاز عند الأم (41.55).

السؤال الثاني: ما السلوكيات الانفعالية اللاجتماعية لدى الطلبة ذكوراً وإناثاً في المدارس الحكومية في منطقة عمان الكبرى؟

تتضح الإجابة عن السؤال من خلال بيانات الجدول (2)الآتي:

جدول (2): متوسطات السلوكيات الانفعالية اللاجتماعية وترتيبها بين الطلبة ذكوراً وإناثاً وكلاهما معاً

تسلسل	الفقرة	السلوكيات الانفعالية اللاجتماعية	الذكور		الإناث		الطلبة معا	
			المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب	المتوسط	الترتيب
1	60	يستغرق في أحلام اليقظة معظم الأوقات*	**1.67**	**1**	1.63	**4**	**1.67**	**1**
2	59	يبكي ويصرخ لأتفه الأسباب*	**1.62**	**2**	1.68	**1**	**1.62**	**2**
3	13	يغضب بدرجة غير عادية عندما يجري تغيير*	**1.60**	**3**	163	**3**	**1.60**	**3**
4	30	يميل إلى العصيان *	**1.60**	**4**	1.61	**8**	**1.60**	**4**
5	54	يشتكي من كوابيس وأحلام سيئة.*	**1.60**	**5**	1.62	**7**	**1.60**	**5**
6	9	يصدر أحكام غير محكمة *	**1.59**	**6**	1.62	**5**	**1.59**	**6**
7	47	يرى ذاته أنه يعاني من مشكلات انفعالية حادة*	**1.59**	**7**	1.68	**2**	**1.59**	**7**
8	48	يواجه مشاكل بصفة دائمة مع سلطة المدرسة.**	**1.59**	**8**	1.62	**6**	**1.59**	**8**

12	**1.55**	**11**	1.56	**9**	**1.55**	يضرب الآخرين بصفة مستمرة.**	**4**	**9**
11	1.55	**15**	1.51	**10**	**1.54**	يعتدي على التلاميذ الأصغر منه **	**12**	**10**
10	1.56	**9**	1.60	**11**	**1.54**	يدعي أنه الضحية ويعتدى عليه من الآخرين *	**33**	**11**
13	1.52	**14**	1.52	**12**	**1.53**	يرتكب سلوكاً خاطئاً في المدرسة**	**55**	**12**
9	1.59	**10**	1.59	**13**	**1.53**	يستجيب للتعليمات دائماً بأسلوب دفاعي *	**58**	**13**
14	1.51	**16**	1.50	**14**	**1.51**	يتصف بالمزاجية فتراه أحياناً مكتئباً او نشطاً *	**56**	**14**
21	1.44	**35**	1.34	**15**	**1.48**	يتكرر غيابه عن المدرسة دون إذن**	**6**	**15**
17	1.47	**17**	1.47	**16**	**1.48**	يخاف بدرجة غير عادية مثل الخوف من الظلام*	**8**	**16**
18	1.46	**19**	1.44	**17**	**1.48**	تسيطر عليه أفكار غير منطقية *	**29**	**17**
15	1.51	**12**	1.55	**18**	**1.47**	يتكلم بأسلوب غير منطقي عند تعرضه لضغط.*	**39**	**18**
25	1.41	**37**	1.34	**19**	**1.46**	يغضب عندما يوجه له نقداً *	**31**	**19**
22	1.43	**31**	1.36	**20**	**1.45**	ينتمي إلى العصابات أو الشللية من الطلبة**	**10**	**20**
27	1.40	**41**	1.33	**21**	**1.45**	يتمسك بأفكار سيئة وغير مسموح بها	**18**	**21**
16	1.49	**13**	1.52	**22**	**1.44**	يجادل دائماً في أمور الحياة (اللبس، الأكل و..**	**34**	**22**
39	1.34	**53**	1.25	**23**	**1.43**	يجد صعوبة في ضبط انفعالاته *	**5**	**23**
34	1.37	**45**	1.31	**24**	**1.43**	يعصى الكبار ولا يستطيعون ضبطه.**	**46**	**24**
44	1.33	**56**	1.24	**25**	**1.43**	يشتكي دائماً من الوحدة وعدم السعادة **	**51**	**25**
33	1.37	**38**	1.34	**26**	**1.42**	يشكو دائماً من أعراض سيكوسوماتية(صداع.*.	**53**	**26**
20	1.44	**25**	1.42	**27**	**1.41**	يواجه صعوبة عالية في التحدث مع الآخرين**	**2**	**27**

19	1.45	**20**	1.44	**28**	**1.41**	يحطم بقصد أي متعمداً ممتلكات الآخرين **	**38**	**28**
32	1.38	**33**	1.36	**29**	**1.40**	لا يخجل أو لا يشعر بالذنب إذا تم ضبطه *	**32**	**29**
24	1.42	**23**	1.43	**30**	**1.40**	يدعي الكمال وأنه يجب أن يتقن كل شيء*	**49**	**30**
31	1.38	**28**	1.40	**31**	**1.39**	يتصرف بعصبية، (حركة العينين، الأظافر) *	**57**	**31**
37	1.35	**39**	1.33	**32**	**1.38**	يظهر سلوكا غير مريح **	**11**	**32**
23	1.43	**18**	1.45	**33**	**1.38**	يقاوم ويتحدى والديه ليس من السهل تأديبه، **	**42**	**33**
36	1.36	**36**	1.34	**34**	**1.38**	يشعر بالإهانة وهو دائما متوتر وقلق *	**43**	**34**
26	1.41	**26**	1.40	**35**	**1.37**	يهرب من المواقف. *	**7**	**35**
51	1.28	**58**	1.19	**36**	**1.37**	يظهر بحالة مزاجية غير سعيدة *	**14**	**36**
48	1.31	**52**	1.26	**37**	**1.36**	يصادق رفاق السوء **	**17**	**37**
47	1.31	**48**	1.30	**38**	**1.35**	يتكل على الآخرين ولا يتحمل مسؤولية**	**16**	**38**
28	1.39	**21**	1.43	**39**	**1.35**	يسرق من الآخرين خارج البيت. **	**20**	**39**
38	135	**32**	1.36	**40**	**1.35**	يخاف الموت ودائماً منزعج بسببه *	**21**	**40**
30	1.39	**22**	1.43	**41**	**1.35**	لا يهتم بمشاعر الآخرين *	**22**	**41**
43	1.33	**47**	1.31	**42**	**1.35**	يعاني من حساسية أو اكزيما عندما يتعرض لان*	**45**	**42**
35	1.37	**27**	1.40	**43**	**1.35**	متهور ولا يعرف حدوده إلا إذا بلغه الآخرين *	**50**	**43**
46	1.32	**49**	1.30	**44**	**1.34**	يكذب دائماً ويحرف الحقيقة **	**44**	**44**
40	1.34	**40**	1.33	**45**	**1.33**	يهرب من البيت وقد فعل ذلك اكثر من مرة **	**15**	**45**
41	1.33	**34**	1.35	**46**	**132**	تسيطر عليه طقوس معينة تسبب له القلق*	**27**	**46**
29	1.38	**29**	1.38	**47**	**1.32**	يتحرش بالتلاميذ الآخرين ويشتمهم **	**52**	**47**

50	1.29	**43**	1.32	**48**	**1.31**	يشعر بالدونية أو النقص إلا انه ينكر ذلك. *	**3**	**48**
49	1.30	**44**	1.32	**49**	**1.31**	يغضب ويصبح حاد الطبع إذا قطعت عليه عز *	**40**	**49**
54	1.23	**24**	**1.43**	**50**	**1.28**	يقسم الأيمان بالله بصفة دائمة ولا ينفذ *	**19**	**50**
42	1.33	**30**	1.37	**51**	**1.28**	يضايق مدرسيه والتلاميذ الآخرين. **	**28**	**51**
52	1.27	**50**	1.29	**52**	**1.28**	يخاف من المناسبات والنشاطات الاجتماعية**	**41**	**52**
45	1.31	**46**	1.31	**53**	**1.22**	يشكو دائماً من أعراض سيكوسوماتية(صداع)*.	**23**	**53**
53	1.27	**42**	1.32	**54**	**1.22**	يقوم بسلوك جانح ويحول لإصلاحية.**	**26**	**54**
58	1.19	**59**	1.19	**55**	**1.22**	يهدد أو يحاول الانتحار.*	**37**	**55**
57	1.19	**55**	1.24	**56**	**1.18**	يعذب أو يؤذي الحيوانات أو الناس **	**1**	**56**
60	1.17	**57**	1.22	**57**	**1.18**	يسمع أصواتاً ويرى أشياء لا يراها الآخرون*	**25**	**57**
55	1.23	**51**	1.27	**58**	**1.18**	يأخذ علاجاً أو مهدئاً للمشكلات الانفعالية *	**36**	**58**
56	1.20	**54**	1.25	**59**	**1.16**	يخاف من كل شيء	**24**	**59**
59	1.18	**60**	1.18	**60**	**1.15**	يخاف لدرجة غير عادية من القذارة والجراثيم *	**35**	**60**
1	41.37	**1**	41.60	**1**	41.90	**المتوسط العام للسلوكيات الانفعالية**		
2	40.37	**2**	38.55	**2**	36.80	**المتوسط العام للسلوكيات اللاجتماعية**		
	40.80	**1**	40.10	**2**	38.10	**المتوسطات الموزونة لكل من السلوكيات التفعالية واللاجتماعية ومعا**		

* السلوكيات الانفعالية / ** السلوكيات الاجتماعية

يتضح من بيانات الجدول(2) متوسطات السلوكيات الانفعالية اللاجتماعية وترتيبها عند كل من الذكور والإناث وكلاهما معاً،أن المتوسط الموزون للسلوكيات الانفعالية اللاجتماعية قد بلغ عند الذكور، 40.10 أما عند الإناث فبلغ 38.10، وأما المتوسط الموزون للسلوكيات الانفعالية فقد بلغ عند الذكور 41.90، وعند الإناث 41.60،

والمتوسط الموزون للسلوكيات اللااجتماعية فقد بلغ عند الذكور36.80 وعند الإناث 38.55. أما السلوكيات العشرون ذات المتوسطات الأعلى بين الطلبة فقد تراوحت متوسطاتها بين 1.68– 1.44 عند هؤلاء الطلبة، وهي مرتبة تنازلياً عند الذكور والإناث والطلبة معاً على النحو الآتي:

– **السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية الأعلى عند الذكور** هي فقرة (60) يستغرق في أحلام اليقظة معظم الأوقات حول أمور مختلفة، تليها الفقرة (59) يبكي ويصرخ لأتفه الأسباب، فالفقرة (13) يغضب بدرجة عالية عند حدوث أي تغيير في مجريات الحياة، فالفقرة (30) يميل إلى العصيان وهو دفاعي أمام السلطة، فالفقرة (54) يشتكي من كوابيس وأحلام سيئة، فالفقرة (9) يصدر أحكام غير محكمة، يعمل أي شيء باندفاعية، فالفقرة (47) يرى ذاته أنه يعاني مشكلات انفعالية حادة ، فالفقرة (48) يواجه مشكلات بصفة دائمة مع سلطة المدرسة، فالفقرة (4) يضرب الآخرين باستمرار، فالفقرة (12)، ثم يعتدي غالباً على من هم اصغر منه أو يهددهم أو يخيفهم، ثم (33) يدعي أنه الضحية ويعتدى عليه من الآخرين، فالفقرة (55) يرتكب سلوكاً خاطئاً في المدرسة، فالفقرة (58) يستجيب بأسلوب دفاعي للأوامر والتعليمات، فالفقرة (56) يتصف بالمزاجية فتراه أحيانا مكتئباً وأخرى نشطاً وثالثة قلق، فالفقرة (6) يتكرر غيابه عن المدرسة دون إذن، فالفقرة (8) يخاف بدرجة غير عادية من العواصف والظلام والوحدة، فالفقرة (29) تسيطر عليه أفكار غير منطقية، فالفقرة (38) يحطم بقصد أي متعمداً ممتلكات المدرسة، فالفقرة (30) يميل إلى العصيان بدرجة مزعجة، وهو دفاعي أمام سلطة المدرسة ومشتت، فالفقرة (10) ينتمي إلى العصابات أو الشللية من طلبة المدرسة.

– **السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية الأعلى عند الإناث** هي **فقرة** (59) يبكي ويصرخ لأتفه الأسباب، تليها الفقرة (47) يرى ذاته بأنه يعاني مشكلات انفعالية حادة، فالفقرة (13) يغضب بدرجة عالية عند حدوث أي تغيير في مجريات الحياة، فالفقرة

(60) يستغرق في أحلام اليقظة في معظم الأوقات حول أمور مختلفة، فالفقرة (9) يصدر أحكاماً غير محكمة، يعمل أي شيء باندفاعية، فالفقرة (48) يواجه مشاكل بصفة دائمة مع سلطة المدرسة، فالفقرة (54) يشتكي من كوابيس وأحلام سيئة، فالفقرة (30) يميل إلى العصيان بدرجة مزعجة، وهو دفاعي أمام سلطة المدرسة ومشتت، فالفقرة (33) يدعي أنه الضحية اعتدى عليه من الآخرين وهو في حالة خوف، فالفقرة (58) يستجيب بأسلوب دفاعي للأوامر والتعليمات، فالفقرة (4) يضرب الآخرين بصفة مستمرة، فالفقرة (39) يتكلم بأسلوب غير منطقي عند تعرضه لضغط، فالفقرة (34) يجادل دائماً في أمور الحياة (اللبس، الأكل)، فالفقرة (55) يرتكب سلوك خاطئ في المدرسة، فالفقرة (12) يعتدي غالباً على من هم اصغر منه أو يهددهم أو يخيفهم، فالفقرة (56) يتصف بالمزاجية فتراه أحيانا مكتئب وأخرى نشطاً وثالثة قلقاً، فالفقرة (8) يخاف بدرجة غير عادية من العواصف والظلام والوحدة، فالفقرة (42) يقاوم ويتحدى والديه ليس من السهل تأديبه، فالفقرة (29) تسيطر عليه أفكار غير منطقية، فالفقرة (38) يحطم بقصد أي متعمداً ممتلكات الآخرين.

– **السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية الأعلى عند الطلبة معا** هي **فقرة**(60) يستغرق في أحلام اليقظة في معظم الأوقات حول أمور مختلفة، تليها (59) يبكي ويصرخ لأتفه الأسباب، فالفقرة (13) يغضب بدرجة عالية عند حدوث أي تغيير في مجريات الحياة، فالفقرة (30) يميل إلى العصيان وهو دفاعي أمام السلطة، فالفقرة (54) يشتكي من كوابيس وأحلام سيئة، فالفقرة (9) يصدر أحكاماً غير محكمة، باندفاعية، فالفقرة (47) يرى ذاته بأنه يعاني مشكلات انفعالية حادة، فالفقرة (48) يواجه مشاكل بصفة دائمة مع سلطة المدرسة، فالفقرة (58) يستجيب بأسلوب دفاعي للأوامر والتعليمات، فالفقرة (33) يدعي أنه الضحية اعتدى عليه من قبل الآخرين وهو في حالة خوف، فالفقرة (12) يعتدي غالباً على من هم اصغر منه أو يهددهم أو يخيفهم، فالفقرة (4) يضرب الآخرين بصفة مستمرة، فالفقرة (55) يرتكب سلوك خاطئ في المدرسة، فالفقرة (6)

يتكرر غيابه عن المدرسة دون إذن، فالفقرة (29) تسيطر عليه أفكار غير منطقيـــة، فالفقرة (38) يحطم بقصد أي متعمداً ممتلكات الآخرين، فالفقرة (2) يواجـــه صـــعوبة عالية عند التحدث مع الآخرين.

السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية العشرون الأدنى تراوحت متوسطاتها بـــين1.15– 1.34، والتي ترتيبها تصاعدياً من الفقرة الأدنى ذات الترتيب من 60 إلى 44 وتتمثل عند كل من الذكور والإناث والطلبة معاً على النحو الآتي:

– **السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية الأدنى عند الذكور** هي: فقرة (35) يخاف لدرجة غير عادية من القذارة، يليها(24) يخاف من كل شيء، فالفقرة (36) يأخـــذ عـــلاج أو مهدئ لمشكلات انفعالية، فالفقرة (25) يسمع أصوات ويرى أشياء لا يراها الآخرون، فالفقرة (1) يعذب أو يؤذي الحيوانات أو الناس بطرائق محزنة، فالفقرة (37) يهدد أو يحاول الانتحار، فالفقرة (26) يقوم بسلوك جانح لا اجتماعي ويحول إلى الإصـــلاحية أحياناً، فالفقرة (23) يشكو دائماً من أغراض سيكوسوماتية (صداع أو ألـــم معـــدة أو الظهر)، فالفقرة (41) يخاف من المناسبات والنـــشاطات الاجتماعيـــة، فـــالفقرة (28) يضايق مدرسيه والتلاميذ الآخرين، فالفقرة (19) يقسم الأيمان بالله بصفة دائمـــة ولا ينفذ ما أقسم، فالفقرة (40) يغضب ويصبح حاد الطبع إذا قطعت عليه عزلته، فـــالفقرة (3) يشعر بالدونية أو النقص ولكنه ينكر ذلك، فالفقرة (52) يتحرش بالتلاميذ الآخرين ويشتمهم، فالفقرة (27) تسيطر عليه طقوس معينة تسبب له القلق، فالفقرة (15) يهرب من البيت وقد فعل ذلك أكثر من مرة،

– **السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية الأدنى عند الإناث** هي: فقرة (35) يخاف لدرجة غير عادية من القذارة أو الجراثيم، يليها (**37**) يهدد أو يحاول الانتحار، فالفقرة (14) يظهر بحالة مزاجية غير سعيدة أو يشعر بالاكتئاب، فالفقرة (25) يسمع أصواتاً ويرى أشياء لا يراها ولا يسمعها الآخرون، فالفقرة (51) يشتكي دائماً أنه وحيد، فالفقرة (1) يعذب أو يؤذي الحيوانات أو الناس بطرائق محزنة، فالفقرة (36) يأخذ علاجاً أو مهدئاً

للمشكلات الانفعالية، فالفقرة (5) يجد صعوبة في ضبط انفعالاته أنه ينسف كل شـــيء بلحظة، فالفقرة (17) يصادق رفاق السوء، فالفقرة (25) يسمع أصواتاً ويرى أشياء لا يراها ولا يسمعها الآخـــرون، فـــالفقرة (41) يخـــاف مـــن المناســـبات والنـــشاطات الاجتماعية، فالفقرة (44) يكذب دائماً ويحرف الحقائق، فـــالفقرة (16) يتكـــل علـــى الآخرين ولا يتحمل المسؤولية ولا يعتمد عليه، فالفقرة (45) يعاني مـــن حـــساسية أو اكزيما عندما ينفعل، فالفقرة (23) يشكو دائماً من أغراض سيكوسوماتية (صداع أو ألم معدة أو الظهر)، فالفقرة (46) يعصى الكبار ولا يستطيعون ضـــبطه، فـــالفقرة (40) يغضب ويصبح حاد الطبع إذا قطعت عليه عزلته أو وحدته (منعـــزل)، فـــالفقرة (3) يشعر بالدونية أو النقص ولكنه يقول بأنه جيد مثل الآخرين، فالفقرة (26) يقوم بسلوك جانح ويحول إلى إصلاحية، فالفقرة (18) يتمسك بأفكار سيئة وغير مسموح بها.

– **السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية الأدنى عند الطلبة معاً** هي: فقـــرة (25) يـــسمع أصواتاً ويرى أشياء لا يراها ولا يسمعها الآخرين، يليها (35) يخاف لدرجـــة غيـــر عادية من القذارة أو الجراثيم، فالفقرة (**37**) يهدد أو يحاول الانتحـــار، فـــالفقرة (1) يعذب أو يؤذي الحيوانات أو الناس بطرق محزنة، فالفقرة (24) يخاف من كل شيء، فالفقرة (36) يأخذ علاجاً أو مهدئاً للمشكلات الانفعالية، فالفقرة (19) يقسم الأيمان بالله بصفة دائمة ولا ينفذ ما أقسم، فالفقرة (23) يشكو دائماً من أغـــراض سيكوســـوماتية (صداع أو الظهر)، فالفقرة (41) يخاف من المناسبات والنشاطات الاجتماعية، فالفقرة (14) يظهر حالة مزاجية غير سعيدة ، فالفقرة (3) يشعر بالدونية أو النقص إلا انـــه يقول إنه جيد مثل الآخرون، فالفقرة (40) يغضب ويصبح حاد الطبع إذا قطعت عليه عزلته أو وحدته، فالفقرة (19) يقسم الأيمان بالله بصفة دائمة ولا ينفذ ما أقسم، فالفقرة (16) يتكل على الآخرين ولا يتحمل المسؤولية، فالفقرة (44) يكذب دائمـــاً ويحـــرف الحقيقة، فالفقرة (51) يشتكي دائماً أنه وحيد، فالفقرة (45) يعـــاني مـــن حـــساسية أو اكزيما عندما ينفعل، فالفقرة (28) يضايق مدرسيه والتلاميذ الآخرين، فـــالفقرة (27)

تسيطر عليه طقوس معينة تسبب له القلق وتجعله يقوم بسلوك غير انفعـــالي، فـــالفقرة (15) يهرب من البيت وقد فعل ذلك مراراً.

السؤال الثالث: هل هناك علاقة بين الـــسلوكيات الانفعاليـــة اللااجتماعيـــة وأســـاليب الرعاية الوالدية عند كل من الأم والأب كما يدركها الطلبة ذكوراً وإناثاً وكلاهما معـــاً في المدارس الحكومية في منقطة عمان الكبرى ؟

تتضح إجابة السؤال الثالث من خلال بيانات الجدول (3) الآتي.

الجدول (3): مصفوفة معاملات الارتباط بين السلوكيات الانفعالية اللاجتماعية وأساليب الرعاية الوالدية وكلاهما معاً

متغيرات		استقلالية		التقبل		الحث على الإنجاز		التحكم النفسي	
السلوكيات	الجنس	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب	الأم	الأب
الانفعالية	إناث	-.38**	-.31**	-.08	-.04	-.17**	-.06	-.31**	-.21**
	ذكور	-.32**	-.41**	-.18**	-.22**	-.24**	-.19**	-.27**	-.22**
	كلاهمامعا	-.35**	-.36**	-.13*	-.12*	-.20**	-.12*	-.28**	-.21**
اللااجتماعية	إناث	-.40**	-.33**	-.02	.04-	-.19**	.02-	-.30**	-.21**
	ذكور	-.23**	-.19**	-.15*	.09-	-.18**	-.17**	-.19**	-.21**
	كلاهمامعا	-.31**	-.21**	-.08	-.06	-.18**	.10-	-.20**	-.21**
الانفعالية اللااجتماعية	إناث	-.40**	-.31**	-.06	-.03	-.19**	-.19**	-.31**	-.21**
	ذكور	-.28**	-.23**	-.12*	-.14*	-.20**	-.21**	-.25**	-.21**
	كلاهما معا	-.34 .**	-.26**	-.09	-.08	-.19**	-.20**	-.32**	-.21**

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى 05. / **ذات دلالة إحصائية عند مستوى 00.

يتضح من بيانات الجدول (3) أن هناك علاقة ارتباط عكسية بين أساليب الرعاية عند كل من الأب والأم والسلوكيات الانفعالية ، والسلوكيات اللااجتماعية، والسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية وذلك على النحو الآتي:

أولاً: السلوكيات الانفعالية

ترتبط السلوكيات الانفعالية عند **الذكور** ارتباطاً عكسياً بأسلوب الاستقلالية عند الأم-32.**، وبدرجة دالة إحصائياً وهو معامل الارتباط الأعلى، ثم بأسلوب الاستقلالية عند الأب -41.** ثم بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأم-27.**، ثم بأسلوب الحث على الإنجاز عند الأم -24.** ثم بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأب وبأسلوب **التقبل** عند الأب -22.**، ثم بأسلوب الحث على الإنجاز عند الأب - 19 .**، ثم بأسلوب **التقبل** عند الأم -18.** .

وترتبط السلوكيات الانفعالية عند **إلا إناث** ارتباطاً عكسياً و بدرجة دالة إحصائياً بأسلوب الاستقلالية عند الأم -38.** ، وهو معامل الارتباط الأعلى، ثم بأسلوب الاستقلالية عند الأب وبأسلوب **التحكم النفسي** عند الأم -31.** ثم بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأب -21.** ، ثم بأسلوب الحث على الإنجاز عند الأم -17. **، ألا أنه ليس هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين السلوكيات الانفعالية وكل من أسلوب **التقبل** عند الأم -04. وبأسلوب الحث على الإنجاز عند الأب وبأسلوب **التقبل** عند الأب -02.

وترتبط السلوكيات الانفعالية عند **الطلبة معاً** بدرجة دالة إحصائياً بأسلوب الاستقلالية عند الأب -36.** وهو معامل الارتباط الأعلى ، ثم بأسلوب الاستقلالية عند الأم-35.**، ثم بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأم -28.** ، ثم بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأب -21**، ثم بأسلوب الحث على الإنجاز عند الأم -20. **، ثم بأسلوب **التقبل** عند الأم-13.*، ثم بأسلوب **التقبل** عند الأب و بأسلوب الحث على الإنجاز عند الأب-12*.

ثانياً: السلوكيات اللااجتماعية

ترتبط السلوكيات اللااجتماعية عند **الذكور** ارتباطاً عكسياً وبدرجة دالة إحصائياً بأسلوب الاستقلالية عند الأم –23.** وهو معامل الارتباط الأعلى ، ثم بأسلوب التحكم النفسي عند الأب –21.**، ثم بأسلوب الاستقلالية عند الأب والتحكم النفسي عند الأم –19.**، ثم بأسلوب الحث على الإنجاز عند الأم–18.**، ثم بأسلوب **الحث على الإنجاز عند الأب** –17.**، ثم بأسلوب التقبل عند الأم –15.*، إلا أنه ليس هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بأسلوب **التقبل** عند الأب.

ترتبط السلوكيات اللااجتماعية عند **الإناث** ارتباطاً عكسياً بدرجة دالة إحصائياً بأسلوب الاستقلالية عند الأم –40.** وهو معامل الارتباط الأعلى ، ثم بأسلوب الاستقلالية عند الأب–33.** ، ثم بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأم –30.**، ثم بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأب –21.**، ثم بأسلوب **الحث على الإنجاز** عند الأم –19.**، ألا انه ليس هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بكل من أسلوب **التقبل** عند الأب–04. ،وأسلوب **التقبل** عند الأم –02.،وأسلوب **الحث على الإنجاز** عند الأب–10.

وترتبط السلوكيات اللااجتماعية عند **الطلبة معاً** ارتباطاً عكسياً بدرجة دالة إحصائياً بأسلوب الاستقلالية عند الأم –31.**وهو معامل الارتباط الأعلى، ثم بأسلوب الاستقلالية عند الأب و بأسلوب التحكم النفسي عند الأب –21.**، ثم بأسلوب التحكم النفسي عند الأم –20.** ، ثم بأسلوب الحث على الإنجاز عند الأم –18.** ، إلا أنه ليس هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين السلوكيات اللااجتماعية وكل من أسلوب الحث على الإنجاز عند الأب –10. ، وأسلوب التقبل عند الأم –08. ،وأسلوب التقبل عند الأب–06.

ثالثاً:السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية

ترتبط السلوكيات الانفعالية اللاجتماعية عند **الذكور** ارتباطاً عكسياً وبدرجة دالة إحصائياً بأسلوب الاستقلالية عند الأم-28.** وهو معامل الارتباط الأعلى ، ثم بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأم-25.** ،ثم بأسلوب الاستقلالية عند الأب-23.** ، ثم بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأب -21.** ، ثم بأسلوب الحث على الإنجاز عند الأم عند الأب- 21.** ، ثم بأسلوب **التقبل** عند الأم -14.*، بأسلوب **التقبل** عند الأم -12.*

وترتبط السلوكيات الانفعالية اللاجتماعية عند **الإناث** ارتباطاً عكسياً و بدرجة دالة إحصائياً بأسلوب الاستقلالية عند الأم -40.**وهو معامل الارتباط الأعلى، ثم بأسلوب الاستقلالية عند الأب و بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأم -31.**، ثم بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأب -21.**، ثم بأسلوب **الحث على الإنجاز** عند الأم، وبأسلوب **الحث على الإنجاز** عند الأب -19.* *، ثم بأسلوب **التقبل** عند الأب -14.*، ثم بأسلوب **التقبل** والحث على الإنجاز عند الأم-12.* .

وترتبط السلوكيات الانفعالية اللاجتماعية عند **الطلبة معاً** بدرجة دالة إحصائياً بأسلوب الاستقلالية عند الأم -34.** وهو معامل الارتباط الأعلى، ثم بأسلوب الاستقلالية عند الأب-26.** ، ثم بأسلوب **التحكم النفسي** عند الأم-23.** ، ثم **بأسلوب التحكم النفسي** عند الأب-21.** ، ثم بأسلوب **الحث على الإنجاز** عند الأب20.**، ثم بأسلوب **الحث على** الإنجاز عند الأم-19.** ، و ليس هناك علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين السلوكيات الانفعالية اللاجتماعية وكل من أسلوب **التقبل** عند الأم-09. ، وأسلوب **التقبل** عند الأب-08.

السؤال الرابع: هل هناك فروق دالة إحصائياً في السلوكيات الانفعالية اللاجتماعية وأساليب الرعاية الوالدية لكل من الأب والأم لدى الطلبة الذكور والإناث في المدارس الحكومية بمنطقة عمان الكبرى؟

تتضح إجابة السؤال الرابع من خلال بيانات الجدولين (4)و(5).

الجدول (4): نتائج (اختبار كروسكال ولس) قيم كاي تربيع بين الجنس وأساليب الرعاية الوالدية

المتغيرات	الجنس	ترتيب متوسط	د.ح	قيمةكا2	الدلالة	<وسيط	=وسيط
الاستقلالية/الأب	إناث	239.64	1	6.36	.01	105	122
	ذكور	208.84				112	108
الاستقلالية/الأم	إناث	246.77	1	14.18	.00	96	130
	ذكور	200.84				123	97
التحكم النفسي/الأب	إناث	248.10	1	16.57	.00	98	122
	ذكور	198.47				122	98
التحكم النفسي /الأم	إناث	255.71	1	26.67	.00	92	134
	ذكور	192.99				128	93
الحث على الإنجاز/الأب	إناث	245.12	1	10.47	.00	98	130
	ذكور	205.50				111	110
الحث على الإنجاز/الأم	إناث	246.60	1	12.07	.00	97	131
	ذكور	204.06				123	98
التقبل/الأب	إناث	251.50	1	20.51	.00	87	139
	ذكور	196.38				129	91
التقبل/الأم	إناث	249.37	1	15.36	.00	91	137
	ذكور	201.38				131	90

الجدول (5): نتائج (اختبار كروسكال ولس) قيم كاي تربيع بين الجنس والسلوكيات الانفعالية اللاجتماعية

المتغيرات	الجنس	ترتيب متوسط	د.ح	قيمةكا2	مستوى الدلالة	<وسيط	=وسيط
السلوكيات الانفعالية	إناث	218.66	1	1.04	.308	106	122
	ذكور	231.14				100	121
السلوكيات اللااجتماعية	إناث	231.13	1	.975	.323	98	130
	ذكور	219.05				102	119
السلوكيات الانفعالية اللاجتماعية	إناث	223.68	1	.10	.90	113	114
	ذكور	225.30				110	111

يتضح من بيانات الجدول (4) قيم كاي تربيع باستخدام التحليل الأحادي اختبار كروسكال والس (Kruskal Wallis Test) أن هناك فروق دالة إحصائياً بين الطلبة الذكور والإناث في جميع أساليب الرعاية الوالدية: أسلوب الاستقلالية عند الأب قيمة كاي تربيع (6.36) وهي دالة عند مستوى دلالة 01. وأسلوب الاستقلالية عند الأم

قيمة كاي تربيع (14.18) وهي دالة عند مستوى دلالة 00. وأسلوب التحكم النفسي عند الأب قيمة كاي تربيع (16.57) وهي دالة عند مستوى دلالة00. و أسلوب التحكم النفسي عند الأم قيمة كاي تربيع (26.37) وهي دالة عند مستوى 00. و أسلوب الحث على الإنجاز عند الأب قيمة كاي تربيع(10.47) وهي دالة عند مستوى 00. و أسلوب الحث على الإنجاز عند الأم قيمة كاي تربيع (12.10) وهي دالة عند مستوى 00. وأسلوب التقبل عند الأب قيمة كاي تربيع (20.51) وهي عند مستوى00. وأخيراً أسلوب التقبل عند الأم قيمة كاي تربيع (15.36) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 00.

ويتضح من بيانات الجدول (5) إن قيمة كاي تربيع غير دالة إحصائياً بين الإناث والذكور في كل من السلوكيات الانفعالية والسلوكيات اللااجتماعية والسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية معاً .

مناقشة نتائج الدراسة

توضح نتائج الإجابة عن السؤال الأول أن أساليب الرعاية الوالدية تتراوح ما بين أساليب الاستقلالية والتقبل والحث على الإنجاز والتحكم النفسي، وأن الطلبة الذكور والإناث اتفقوا في خمسة من أساليب الرعاية الوالدية بالترتيب نفسه وان اختلفوا في المتوسطات لهذه الأساليب، وهي الاستقلالية عند الأب، والاستقلالية عند الأم، والتحكم النفسي عند الأب، والتقبل عند الأب، والحث على الإنجاز عند الأم، واختلفوا في أساليب التحكم النفسي عند الأم، والتقبل عند الأب، والحث على الإنجاز عند الأب، أي لم يتفق الذكور والإناث على جميع أساليب الرعاية الوالدية بدرجة واحدة، وهذا يتفق مع نتائج دراسات (Gottfredson&Hirscho 1990) and (Fellewing&Bouman1990) (Wallace&Bachman 1991) التي أوضحت أن الآباء لا يتفقون على اتباع أسلوب رعاية واحد في التعامل مع أبنائهم في فترة المراهقة. ويتضح من نتائج الإجابة عن السؤال الأول بان الطلبة الذكور والإناث يدركون أن أسلوب الرعاية الوالدية الاستقلالية عند

الأم والأب، أكثر أساليب الرعاية الوالدية اتباعاً عند الوالدين، يليهما أسلوب التحكم النفسي عند الأب والأم، فأسلوب التقبل عند الأب، فأسلوب التقبل عند الأم، فأسلوب الحث على الإنجاز عند الأم، ويتضح من ذلك تقدم أسلوب التحكم النفسي عند الأم وعند الأب على التقبل، رغم أهمية أسلوبي التقبل والحث على الإنجاز وأنهما يعدان عاملاً إيجابياً في تحقيق الأهداف العليا من الرعاية الوالدية، وهو اكتساب السلوكيات الاجتماعية الانفعالية المتوازنة والمقبولة اجتماعياً، كما يتضح أن الطلبة يدركون بأن أساليب الاستقلالية والتحكم النفسي تحتل المرتبة الأولى رغم تعارضهما وتناقضهما معا، مما يجعل الأبناء في حيرة في هذه المرحلة، وهذا يعكس التناقض في أسلوب الرعاية في مرحلة المراهقة، وأن الأباء أحياناً يتحينون أمام أبنائهم فرص الاستقلالية وأحيانا أخرى يتحكمون به، بما يؤكد عدم قدرة الآباء والأمهات على تحديد أي من أساليب الرعاية الوالدية الأفضل في هذه المرحلة، وأكدت نتائج الدراسات السابقة (Hirschi 1983) و (Eliot et al 1985) و((Rhodes & Jason 1990) و(Umberson 1992) أن الآباء يظهرون مترددين حول أساليب التعامل مع أبنائهم في هذه المرحلة، كما تتفق مع نتائج دراسة (Umberson 1992) في أن أسلوب الاستقلالية والاعتماد على الذات من أساليب الرعاية الوالدية الأكثر أتباعاً .

كما يتضح من نتائج الإجابة عن السؤال الأول اهتمام الأب بتربية الأبناء الإناث والذكور، وأن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات (Schafeer & Emberson 1964) وتركي (1979) و (Webb et al) 1991 Nye 1985) التي أكدت أن للأب دور قد يفوق دور الأم في توجيه سلوك الأبناء، على عكس نتائج دراسة (Bowlby 1970) التي أكدت أهمية دور الأم بدرجة أكبر في هذه المرحلة.

يتضح من نتائج الإجابة عن السؤال الثاني أن متوسط الإجابات عن جميع فقرات مقياس السلوك الانفعالي اللااجتماعي أعلى من الوسيط 50% وتتراوح ما بين 84% –72%، وأن الإجابة عن العشرين فقرة التي ترتبط بالسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية

الأعلى تتراوح بين 01.68 و 1.44، كما لم يتضح وجود سلوكيات تنطبق على الطلبة جميعهم 100%، وقد أكدت نتائج دراسة (Moffitt 1993) أن السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية في مرحلة المراهقة تكون الأعلى، وتأخذ شكل منحنى يزداد حدوثه وشدته خلال الفترة العمرية من 13–18 سنة، ثم يبدأ بالهبوط بعد مرحلة المراهقة عند الذكور والإناث، أي إنها لا تسير في خط مستقيم، ويؤكد ذلك تقارب متوسطات إجابات الإناث والذكور في السبعة عشر سلوكاً الأعلى وان اختلفوا في ترتيبها، لأن متوسط إجابات الذكور (41.90) أعلى من متوسط إجابات الإناث (41.60)، كما أنهم اختلفوا في متوسط إجابتهم في السلوكيات اللااجتماعية، لأن متوسط إجابات الإناث في السلوكيات اللااجتماعية (38.55) وهو أعلى من متوسط إجابات الذكور (36.80)، ولم يكن هناك فروق بين الإناث والذكور في السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية، ويؤكد ذلك قيم كاي تربيع في السلوكيات الانفعالية الاجتماعية كما هي موضحة في الجدول (5)، ونجد سبع الفقرات الأولى ترتبط بالجانب الانفعالي، وأن عشرة السلوكيات من العشرين سلوكاً ترتبط بالجانب الانفعالي، ويلاحظ أن هناك ثمانية من السلوكيات اللااجتماعية من ضمن العشرين سلوكاً الأعلى وتتعلق بالمدرسة، وقد يرجع ذلك إلى كون المدرسة بحد ذاتها قيد يتطلب الالتزام بالدوام وأداء الواجبات الدراسية بعد الدوام المدرسي، وهذا لا يتفق مع طبيعة المراهق الذي ينشد التحرر من القيود التي أكدتها نظريات علم نفس النمو ومطالبه(Havighurst 1956 Erickson 1950).

ويتضح من الإجابة عن السؤال الثاني أن السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية التي تسيطر على المراهقين هي الأقل حدة، لأن السلوكيات الأكثر حدة: الاعتداء ومصادقة رفاق السوء والتغيب عن المدرسة والخوف من الاختلاط والسرقة، وإيذاء الحيوانات وتعذيبها، وسماع أصوات ورؤية أشياء وأخذ مهدئات وعلاج، أخذت متوسطات أقل في الحدوث، وعلى ذلك فإن السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية الأكثر حدوثاُ مرتبطة بالتغيرات الجسمية الأولية والثانوية التي يتعرض لها المراهق، وأكدت نتائج

دراســـات (Loeber 1988) و(Moffit 1993) و(Shaw et.al., 1993) و(Olweus 1993) و (Woldman et al. 1995) بأن السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية تزداد نسبتها في مرحلـــة المراهقة، وهذا لا يعني أنها سلوكيات عادية ، إذ إن هناك كثيراً مـــن المـــراهقين لا يسلكون هذه السلوكيات، أكدت نتـــائج دراســـة (Mead 1955) بـــأن المـــراهقين فـــي المجتمعات البدائية لا يتصفون بسلوكيات انفعالية لا اجتماعية، ولما كانت الـــسلوكيات تزداد نسبتها في هذه المرحلة تطلبت وعي وإدراك كل من الآباء والمعلمين لطبيعـــة مرحلة المراهقة، خاصة أن هذه السلوكيات ترجع إلى النظرة غير الثابتة من قبلهم إلى المراهقين والتناقض في أساليب الرعاية الوالدية، فأحياناً يعاملونهم على أنهم أطفـــال، وأخرى على أنهم كبار، لأن الأباء والأمهات يستخدمون أسلوبي الاستقلالية وأســـلوب التحكم النفسي بالرتب الأولى أو بدرجة أكبر من الأساليب الأخرى التي تنعكس آثارها بدرجة إيجابية أكبر وخاصة أسلوب التقبل..

أما نتائج الإجابة عن السؤال الثالث في الدراسة الحالية، توضح وجود علاقة ارتبـــاط عكسية دالة إحصائياً بـــين أســـلوبي الاســـتقلالية والتقبـــل والـــسلوكيات الانفعاليـــة اللااجتماعية لدى الإناث والذكور، أي إنه إذا قل اتبـــاع أســـلوب الرعايـــة الوالديـــة الاستقلالية زاد أسلوب التقييد، وإذا قل أسلوب التقبل وزاد أسلوب الرفض عند كل من الأباء والأمهات، وقل أسلوب الحث على الإنجاز عند الأم والأب ، زادت الـــسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية عند المراهقين الذكور والإناث، هـــذا يعنـــي أن علـــى الآبـــاء والأمهات أن يبذلوا جهداً أكبر في اتباع أساليب الاستقلال والتقبل والحث على الإنجاز لتغلب السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية، وخاصة أن نظريـــات علـــم نفـــس النمـــو Havighurst 1956 : Erickson 1950أكدت أهمية شعور المراهقين بالاستقلالية، وباهتمـــام والديهم بهم وتقبلهم، وبأن ذلك يعمل على اكتساب سلوكيات مقبولة تتماشى مع مطالب النمو في مرحلة المراهقة، وتؤكد ذلك العلاقة الارتباطية غير الدالة إحصائياً بأســـلوب التقبل مع كل من السلوكيات اللااجتماعية والسلوكيات اللااجتماعية والانفعالية معاً.

كما وضحت إجابة السؤال الثالث، أن هناك علاقة ارتباط عكسية دالة إحصائياً بين أسلوب الحث على الإنجاز عند الأم والسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية عند كل من الذكور والإناث، وبين أسلوب التحكم النفسي عند الأم والسلوكيات الانفعالية والاجتماعية لدى الذكور والإناث، وبين أسلوب التحكم النفسي عند الأب والسلوكيات الانفعالية عند الذكور فقط، إلا أن متوسط إجابات الذكور كانت أعلى من متوسط إجابات الإناث، أي إن الذكور يرون بأنهم يقعون تحت ضغط أسلوب التحكم النفسي بدرجة أعلى من الإناث، مما يجعل لديهم ردوداً انفعالية أعلى مما هي عند الإناث. وتؤكد ذلك نتائج دراسة كل من (Earls 1994) (Wells & Forhand 1985) (Frick 1994) وجبريل(1989) والطحان(1991)، الحنبلي(1989) إن أساليب الرعاية الوالدية لها تأثير مختلف في الذكور والإناث ، وتجعل سلوك المراهق الذكر أكثر حدة. ونتائج دراسات (Fellewing & Baunman 1990) (Montemayo 1983) (Webb *et al* 1991) (Rhodes & Josen 1990)and Katz (Hirischi 1983) (Bandura 1964) (Wallac & Bechmen 1991) *et al.* (1997) أوضحت أن أساليب الرعاية الوالدية تؤثر في السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية لدى الأبناء الذكور بدرجة مختلفة عما هي عليه الحال عند الإناث .

يتضح من إجابات السؤال الرابع، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين إجابات الذكور والإناث بخصوص أساليب الرعاية الوالدية الأربعة عند الأم والأب، إذ إن قيم كاي تربيع دالة إحصائياً لصالح الذكور، لأن متوسطات إجابة الذكور أعلى في أساليب الرعاية الوالدية الأربعة، وهذا يوضح اختلاف تعامل الآباء والأمهات مع الذكور والإناث مما يؤثر سلبياً في الأبناء الذكور والإناث، و يجعلهم في حالة صراع عاطفي نحو بعضهم بعضاً ونحو أمهاتهم وآبائهم، كما تؤكد هذه النتائج التفرقة والتمييز في التعامل أو الرعاية بين الإناث والذكور، وهذا يعكس نظرة المجتمع والعادات والتقاليد حول الاهتمام بالذكور بدرجة أكبر من الإناث، وقد يرجع ذلك لاعتقاد الأمهات والآباء بأن بناتهم المراهقات بمرحلة عمرية تحتاج إلى رعاية وتوجيه ومراقبة أكثر من الذكور خوفاً من انحرافهن ووقوعهن بأخطاء تسيء للأسرة، كما أن تربية الإناث

واجبة على الوالدين حتى مرحلة متأخرة إذا لم يتزوجن. وقد يرجع ذلك إلى أن الآباء والأمهات يقومون بإعداد الأبناء الذكور لكي يتحملوا مسؤولية الأسرة وتوفير مطالبها في المستقبل، سواء أكانت الأسرة النواة أم الأسرة الممتدة، وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة، تركي(1974) والحنبلي (1988)ومرسي (1988) و(Earls 1994) والطحان(1991) وجبريل(1989) و(Wells & Forhand 1985)and (Frick1994) إن الآباء يختلفون في أساليب الرعاية المتبعة مع الذكور عما هي متبعة مع الإناث، لأن ذلك لا يتفق مع متطلبات الحياة العصرية التي تتطلب إتاحة فرص الاختيار المهني والدراسي والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية أمام الذكور والإناث على حد سواء، كما تتطلب إتباع أسلوب رعاية والدية يعمل على التعاون والتفاهم بين الأبناء الذكور والإناث داخل الأسرة وخارجها، وألا يعزز النظرة المميزة للذكور .

يمكننا أن نخلص من نتائج الدراسة إلى المقترحات الآتية:

- حث الآباء والأمهات على مراعاة العدالة والمساواة في رعاية الأبناء المراهقين ذكوراً وإناثا لتحقيق تعاون أفضل بين الجنسيين ولتحقيق احترام الجنسين لبعضهما بعضاً.
- توعية الآباء والأمهات بأساليب الرعاية الوالدية المناسبة للمرحلة العمرية التي يمر بها الأبناء، واثر أساليب الرعاية الوالدية في السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية، وخاصة في أسلوبي التقبل والحث على الإنجاز لما لهما من أهمية في اكتساب السلوكيات المرغوب فيها .
- حث الآباء والأمهات على الاهتمام بأبنائهم، والعمل على التخفيف من التحكم النفسي الذي يعيق النمو النفسي السوي، وينعكس سلبياً على شخصية المراهق والمراهقة، وتوضيح أهمية اتباع أسلوب الاستقلالية مع التقبل بما يحقق تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات .

- توعية المرشدين بأهمية أساليب الرعاية الوالدية وأثرها في السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية، وتدريبهم على إعداد برامج تعديل السلوكيات الانفعالية اللااجتماعية، على أن يستفاد منها بعملية إرشاد الطلبة وآبائهم وأمهاتهم .
- زيادة التعاون بين إدارة المدرسة والمرشد والأسرة بهدف الاستفادة من الخدمات الإرشادية في تحديد أثر أساليب الرعاية الوالدية والسلوكيات الانفعالية اللااجتماعية في المراهقين .

المراجع

–أبوعيطة. س. 1989. الرعاية الوالدية والميول المهنية لدى الطلبة الكـويتيين فـي المرحلة الثانوية. **العلوم الاجتماعية** ،صيف89 ، 129–152.

–تركي. م. 1974 .**الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخـصية الأبنـاء** . القـاهرة. دار النهضة العربية.

–جبريل. ف. 1989 .البناء الاجتماعي للأسرة وعلاقته بأساليب الرعايـة الوالديـة والسلوك العدواني للأبناء. **كلية التربية**، 12(20): 250–268.

–الحنبلي. ع. 1989. **العلاقة بين أنماط تنشئة الوالدين وأنماط شخصية أطفالهم في المرحلة الابتدائية العليا**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

–مرسي. ك. 1988. علاقة بعض سمات شخصية المراهق بادراك المعاملة الوالديـة في الطفولة. **المجلة التربوية**، 15 ، 271–304.

–ملحس. د. وعبدوني. ك. 1997. اتجاهات الأبناء نحو أنماط تنشئة الأباء وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي بالمرحلة الثانوية بعمان الكبـرى. **دراسـات: العلوم التربوية** 24(12): 254–262.

–الطحان. م. 1990.العلاقة بين التحصيل الدراسي وكل من الاتجاهات الوالدية فـي التنشئة الاجتماعية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. **مجلة جامعة دمشق**، 6(21): 7–45.

- American Psychiatrics Association. (1994) **. Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders.** Washington DC. America Psychiatric Association .

-Bandura، A. (1964). The Stormy Decade: Factor Fiction، **Psychology in School**، 1، 224-231.

-Bowlby. J. (1970). **Attachment and Loss .** New York: Basic Books .

- Bryan، A.And Cramer، D. (1997).**Quantitative Data Analysis with SPSS for Windows.** New York: 7Routledge، .p13

-Earls، F. (1994) Opposition – Defiant and Conduct Disorders. in Rutter، E. et al،. **Child and Adolescent Psychiatry، Modern Approach**(3rd ed.) London :Blackwell Scientific Publication.

-Elliot، C، Huizingan، D. and Agenton، S.(1985)، **Explaining Delinquency and Drug Use.** New Bury Park: Sage.
-Erickson ، E. (1954). **Childhood and Society.** Norton . Chapter VII . Eight Stages of Man. Reprinted in Martin and Stander،
-Fellewing، R. and Bauman. E.(1990). Family Structure as Predictor of Initial Substance. **Journal of Marriage and Family**، 5(1):171-181.
-Frick، P.J. (1994). Family Dysfunction and the Disruptive Disorders. In T.H. Ollendick Prinz R. (Ed). **Advances in Clinical Child Psychology.**16. N.Y: Plenum Press.
-Gottfredson. M. and Hirschi، T. (1990). **A General Theory of Crime.**Stanford: Stanford University Press.
-Griest et al.، (1980). An Examination of Differences Between Non-Clinic and Behavior Problem Clinic. **Journal of Abnormal Psychology.** 89، 497-500.
-Havighurst، R. J. (1956).**Developmental Tasks and Education**.Chicago: University of Chicago Press.
-Hirschi، T. (1969).**Causes of Delinquency**. Berkeley: The University of California Press.
-Hirschi، T. (1983). Crime and the Family. In Wilson. J (Ed) .**Crime and Public Policy**. (PP. 53-68) San Francisco: Institute for Contemporary Studies.
Hirschi، T. and Gottfredson، M. (1980) .**Understanding Crime، Current Theory and Research**، Beverly Hills. Ca: Sage.
-Hinshaw. et al (1993). Issues of Taxonomy and Comparability in the Development of Conduct Disorder. **Development and Psychology**، 5، 31- 49.
-Hudson، J. I. Pope، H. G. Jonal، J. M.، & Yurgelun Todd، O. (1983). Family History of Anorexia Nervosa and Bulimia**. British Journal of Psychiatry**، 142، 133-138.
-Katz، J. Dunham، R. and Zimmerman، R. (1997). Family Structure Versus Parental Attachment in Controlling Adolescent Deviate Behavior. **Adolescence**، 32، 125، 200-215.
-Kelly، E.(1989). **A Differential Test of Conduct and Emotional Problems .**East Aurora. NY: Slosson Educational Publication Inc .
-Laster ، J . F. (1981) . Toward Understanding of Stress**. Journal of Economics**، 73، 17-19.
-Loeber، R.(1988).Natural Histories of Conduct Problems، Delinquency and Associated Substance Use. In، B، Lahey & A.E. Kazdin. (Eds.) .**Advances Clinical Child Psychology**. Vol. 11. New York: Plenum.
-Lynn، D.B. (1974). **The Father: His Role in Child Development.** Monterey، Ca: Brooks/Cole.
-Mead، M . (1981) .**Coming of Age in Soma**. England : Penguin Books. P. 1981.
-Moffitt. T. A. (1993). Adolescence-Limited and Life Course Persistent Antisocial Behavior. **Psychological Review**، 100، 674-701.

-Montemayo، R. (1983) . Parent and Adolescents in Conflict. **Journal of Early Adolescence**، 3، 83-103.

-Nye. F. (1985). **Family Relationship and Delinquent Behavior**. N.Y: Wiley.

-Olweus، D. (1994). Bullying at School: Basic Facts and Affects of a School Based Intervention Program. **Journal of Child Psychology and Psychiatry**، 35، 1171-1190.

-Patterson، G. R. Reid، J. B.، Dishion، T. J. (1992). **Antisocial Bogr**. Eagene. OR: Castolic Publishing Company.

-Petterson، L. & Bell ، D. D.(1995). Treatment Outcome Research in Child Psychology. **Journal of Clinical Psychology**، 24، 149-162.

-Rhodes A and Jason. A (1990) .A Social Stress Model of Substance Abuse، **Journal of Consulting and Clinical Psychology**، 58، 395-401.

-Roe، A. (1953). A Psychological Study of Eminent Psychologists and Comparison with Biological and Physical Scientists. **Psychosocial Monographies.** 67:(2)99. 89–

-Schaffer، HR. And Emberson، P. (1964) . The Development of Social Attachment In Fancy. **Child Development**، 29، 94-106.

-Schroeder، C. S & Gordan، B. N. (1991**). Assessment and Treatment of Childhood Problems: A Clinician Guide**. New York: Guilford.

-Umberson، D.(1992).Relationship Between Adult Children and Their Parents: Psychological Consequence . **Journal of Marriage &Family** ، 54، 664675.

-Waitrowski، M. Griswold، R. (1981). Social Control Theory and Delinquency . **American Sociological Review**، 46، 525-541.

-Waldman، I. D. LillianFeld، S. E. & Lahy، B. B. (1995) .Toward Construct Validity in Childhood Disruptive Behavior Disorders. In T.H. Ollendick & R.J. Prinz (Eds.). **Advanced in Clinical Child Psychology**. 17. New York: Plenum Press.

-Wallace، J. and Bachaman. J.(1991). Explaining Racial Differences in Adolescent: The Impact of Background and Life Style. **Social Problems**، 38 ، 339 – 357.

-Webb. J. et al. (1991) .Risk Factors and Their Relation to Initiation of Alcohol Use Among Early Adolescents. **Journal of the American Academy of Child and Adolescents Psychiatry**، 30، 563-568.

-Wells, L.(1978).Theories of Deviance and the Self-Concept. **Social Psychology.** 41, 189-204.

-Wells K . C. & Forhand ، R. (1985). **Conduct and Opposition Disorders**. In P. H. Bornstiens & A. E. Kazdin (Eds). **Handbook of Clinical Behavior Therapy with Children** . Home Wood، lll: Dorsey.

-Welte، J. and Borens، G.،(1988). Alcohol Use Among Adolescent Minority Group، **Journal of Studies on Alcohol**. 48، 329-336.

تاريخ ورود البحث إلى مجلة جامعة مشق 2003/6/5،